

مستقبل الرياضة العربية (توجهات الرياضة العربية)

مداخلة بعنوان:

رؤية مستقبلية للرياضة المدرسية والجامعية في الجزائر والوطن العربي
- على ضوء بعض تجارب الدول الرائدة -

بوداود عبد اليمين بريكي الطاهر بلغول فتحي

الملخص

إن المتتبع لواقع الرياضة المدرسية والجامعية في الوطن العربي يلاحظ تذبذب النتائج وضعف المستوى رغم توفر طاقة شبابية هائلة وإرادة السلطات على تطويرها، حيث أن دول الوطن العربي لم تتأخر في وضع إطار رسمي في سبيل تطوير الرياضة المدرسية والجامعية على حد سواء، فعلى مستوى النصوص والتشريعات تم إنشاء هياكل الإدارة وتسيير النشاط الرياضي المدرسي والجامعي والإشراف عليه، وعلى مستوى المنشآت تم بناء عشرات القاعات والملاعب وعلى مستوى تكوين المكونين هذه الدول فتحت كليات ومعاهد على المستوى الوطني لتكوينهم وتأطيرهم، وهذا راجع لأن الأنشطة الرياضية بالنسبة للتلميذ والطالب تلعب دوراً بارزاً وفعالاً في بناء شخصية الفرد من خلال تنمية قدراته ومواهبه الرياضية، إضافة إلى تعديل وتغيير سلوكه بما يتناسب واحتياجات المجتمع.

الكلمات المفتاحية: الرياضة المدرسية، الرياضة الجامعية، التربية البدنية والرياضية.

FUTUR VIEW ABOUT SPORT IN SCHOOLS & UNIVERSITY IN ALGERIA & THE ARABIC WORLD

Bodawod Abdelyameen , Breky Al-taher & Balghool Fathee

ABSTRACT

Anyone who has followed the reality of school and university sports in the Arab world observed decline in results and a weak level despite the presence of talent and the will of the authorities to develop, as the Arab countries did not take long to develop a formal framework for the development of school and university sports alike, At the level of the texts and legislation has been created structures administration and management of school and university sports activity and supervision, and at the enterprise level has been built dozens of halls, stadiums and the training of trainers of these countries the level of opened colleges and institutes at the national level to form, and this is due because of sports activities for pupils and students play a prominent and active role in the construction of the individual's personality through development athletic abilities and talents, as well as to modify and change its behavior to suit the needs of the community.

Key words: school sports, college sports, physical education and sports.



مقدمة الدراسة

1- أهم نماذج الرياضة المدرسية والجامعية في العالم

❖ أولا : نموذج الرياضة المدرسية والجامعية في الولايات المتحدة الأمريكية

❖ ثانيا : النموذج الفرنسي

❖ ثالثا : النموذج البريطاني

❖ رابعا: نموذج المملكة العربية السعودية

❖ خامسا: النموذج الجزائري

2- لماذا انقلبت الأدوار؟

❖ بالنسبة للتمويل

❖ بالنسبة للموارد البشرية

❖ بالنسبة للإعداد

❖ بالنسبة للإعلام والاتصال

3-التحديات التربوية والتعليمية لممارسة التربية البدنية والرياضية التي تواجه الهوية العربية الإسلامية في عصر العولمة

❖ خاتمة



مقدمة الدراسة :

منذ القدم والإنسان يقاوم مصاعب الحياة وظروفها فكان الجانب البدني والصحي والعقلي لهم الدور الكبير في مقوماته تلك الصعاب وساعدته على التطور وتحسين منحي حياته إلى غاية عصرنا، ومنه نجد أن لممارسة الرياضة أثر كبير في تجويد حياة البشرية وأساس رقيها وازدهارها، ولغرس ثقافة ممارسة الرياضة وجب اهتمام بها في الفئات العمرية الدنيا خصوصا في الحقل المدرسي والجامعي، مما ينتج عنه مجتمع سليم وصالح من جانب، وتساهم في تطور الرياضة من جانب آخر.

لكن المتتبع لمسار الحركة الرياضية العربية، يدرك مدى الاهتمام الذي أولته الدول للممارسة الرياضية في المؤسسات التربوية والتعليمية والجامعية على حد سواء من المرحلة الأولى والتي تعتبر القاعدة أي من القسم التحضيري إلى الجامعة مرورا بكل من الطور الابتدائي المتوسط ثم الثانوي.

فكل من يرى الكم الهائل من الطاقات الموجودة على مستوى المؤسسات التربوية يدرك مدى الأهمية التي يجب أن نوليها لهذه الفئة باعتبارها خزان الأمة من الموارد البشرية، والاعتناء بها يعتبر من الأولويات والضروريات من كل النواحي.

ولهذا تعتبر ممارسة النشاط البدني الرياضي من الضروريات لما له من آثار سبق ذكرها نستطيع من خلالها ربح الكثير والكثير من الأشياء التي تخفى عن الأعين، ولكن لا تخفي عن الفكر المتطور الذي يعرف الدور الذي يلعبه النشاط البدني الرياضي في تنمية الشخص من نواحي متعددة سواء البدنية أو المهارية أو الصحية.

وتعد مرحلة الطفولة فترة يتم فيها وضع البذور الأولى للشخصية التي تتبلور وتظهر ملامحها في مستقبل حياة الطفل، حيث يكون فيها فكرة واضحة و سليمة عن نفسه، ومفهوما محددا لذاته الجسمية و النفسية و الاجتماعية بما يساعده على الحياة في المجتمع، ويمكنه من التكيف السليم مع ذاته.

وفي وقتنا الحالي يعتبر الاهتمام بالرياضة المدرسية والجامعية، مؤشر لقياس تقدم وإزدهار الأمم والمجتمعات، لأننا ما نلاحظه اليوم في البلدان المتقدمة هو أن الرياضة المدرسية والجامعية تحتل مكانة كبيرة في أوساط المجتمع، حيث تعتبر هذه الأخيرة موردا هاما لا يمكن الاستغناء عنه (أكاديمية رياضية) في التعارف بين البلدان وزرع القيم والأخلاق الحسنة بالإضافة إلى إنتقاء المواهب الشابة لبناء فرق رياضية وطنية في المستوى العالي.

إن انتهاج معظم الدول المتقدمة سياسة إيجاد الأكاديميات الرياضية بالأندية وغيرها، لتأهيل المواهب (فنياً وسلوكياً وفكرياً وصحياً وثقافياً) ومن أجل البناء المؤسس علمياً وقيام بعض الأندية المحلية في إنشائها هي في الحقيقة خطوة ناجحة وظاهرة صحية حيث تتبنى بعض الأندية في الوطن العربي مشروع الأكاديميات الرياضية لتعمل على إعداد اللاعب في سن مبكرة وتأهيله من نواح متعددة (فكرياً وسلوكياً وفنياً وصحياً).

إن المتتبع لواقع الرياضة المدرسية والجامعية في الوطن العربي يلاحظ تذبذب النتائج وضعف المستوى رغم توفر طاقة شبانية هائلة وإرادة السلطات على تطويرها، حيث أن دول الوطن العربي لم تتأخر في وضع إطار رسمي في سبيل تطوير الرياضة المدرسية والجامعية على حد سواء، فعلى مستوى النصوص والتشريعات تم إنشاء هيكل الإدارة وتسيير النشاط الرياضي المدرسي والجامعي والإشراف عليه، وعلى مستوى المنشآت تم بناء عشرات القاعات والملاعب وعلى مستوى تكوين المكونين هذه الدول فتحت كليات ومعاهد على المستوى الوطني لتكوينهم وتأطيرهم، وهذا راجع لأن الأنشطة الرياضية بالنسبة للتلميذ والطالب تلعب دوراً بارزاً وفعالاً في بناء شخصية الفرد من خلال تنمية قدراته ومواهبه الرياضية، إضافة إلى تعديل وتغيير سلوكه بما يتناسب واحتياجات المجتمع.

في دراستنا هذه سوف نستعرض أهم التجارب للدول الرائدة في ترقية الرياضة المدرسية والجامعية واستراتيجيات المنتهجة لدعمها ونحلل واقع الرياضة المدرسية والجامعية في الجزائر والوطن العربي، ونقترح رؤية مستقبلية من خلال اقتراحات وحلول تهدف إلى النهوض بالرياضة في الوسط المدرسي والجامعي قصد تطوير الرياضة بصفة عامة وتحسين جودة حياة الأفراد.

أهم نماذج الرياضة المدرسية والجامعية في العالم :
إن ما ظهر من اتجاهات حديثة في تعليم وتعلم التربية البدنية والرياضية خصوصاً في الدول المتقدمة مثل الولايات المتحدة وغيرها من الدول كاليابان وألمانيا يستوجب علينا إعادة النظر في مناهجنا وطرق تدريسنا للتعليم العام في الوطن العربي، وهذا يتطلب الإعداد والتخطيط الدقيق على ضوء معطيات الواقع وما يطمح لتحقيقه من خلال خطط وبرامج قطاعات التعليم المستقبلية، وفيما يلي نماذج لبعض الدول :

- أولاً: نموذج الرياضة المدرسية والجامعية في الولايات المتحدة الأمريكية
- يولي أهمية كبيرة للرياضة المدرسية والجامعية بقدر أكبر من الرياضة الاحترافية.
 - نقل المقابلات والتظاهرات الرياضية المدرسية والجامعية يتم عن طريق التلفزيون والراديو أو الانترنت وعدة وسائل أخرى.
 - تدخل الرياضة بشكل أساسي ضمن مناهج التعليم المدرسي والجامعي.
 - المنشآت ومراكز التدريب وهيئة التدريب الخاصة بالرياضة المدرسية والجامعية تعادل أحسن الفرق المحترفة.
 - تلعب الجامعة دوراً كبيراً ومهماً في تكوين الفرق المحترفة (الطواقم الفنية والإدارية) مع تسليم شهادات عند نهاية التكوين.
 - الرياضة الجامعية رابطة بين رياضة الشباب الهواية والفرق المحترفة.
 - أكبر الأبطال الأمريكيين خريجي الرياضة المدرسية والجامعية.



لاعب كرة القدم " كلينت دامسي "
لعب لفريق الولايات المتحدة الأمريكية
في كأس العالم 2006 .



لاعب كرة السلة " ميشال
جوردن " لعب لجامعة كارولينا
الشمالية



لاعبة ألعاب القوى " مارين جونز "
لعبت لجامعة كارولينا الشمالية



لاعب التنس " جيمس بلاك "
لعب لجامعة هارفال



الظاهرة اللاعب " مايكل
فبيس " لعب لجامعة منشفن

منحة الدراسة والتكوين : في كل المدارس والجامعات الأمريكية الرياضيين المتفوقين يحصلون على منحة تغطي نفقات: الجامعة – السكن – الكتب – الأكل – السيارة – تذاكر السفر.
المنشآت الرياضية المدرسية والجامعية : كل الجامعات والمؤسسات التربوية الأمريكية تتوفر على مركبات رياضية من الطراز الرفيع لكل الرياضات: ملاعب لها طاقة إستعاب كبيرة، قاعات تقوية العضلات، حمامات – قاعات صونة، قاعات للعرض، مسابح للمنافسة، قاعات الجيمباز.

التأطير والإشراف الرياضي الجامعي: لكل رياضة طاقم تقني مؤهل يتكون من : (مدرّب رئيسي، مساعد مدرّب، مدلك، طبيب، محاضر بدني، محاضر نفسي، ملاعب تدريب) وتعتمد كثير من مدارس التعليم العام ما يعرف ببرنامج (PE)، وهو خاص بتكثيف النشاط الرياضي المدرسي، للوصول إلى بناء جسدي متكامل للنشء، ومن ثم سهولة التمييز بين الموهوبين رياضياً، وبحسب القائمين على البرنامج، فإن من بين أهدافه:

- الارتقاء بمستوى اللياقة البدنية.
- تطوير المهارات الحركية.
- تعليم الانضباط الذاتي.
- التنمية الأخلاقية، والقدرة على القيادة والتعاون مع الآخرين.
- تعزيز علاقات الأقران.

- الثقة في النفس واحترام الذات.
- تحسين مستوى التحصيل العلمي.
ومن البرامج الرياضية الهامة، التي تعتمد عليها مدارس أمريكية أخرى لاكتشاف ودعم المواهب، برنامج النشاط البدني الشامل (CSPAP)، وهو منهج متعدد العناصر يوفر فرصة قوية للطلاب للوصول إلى أعلى درجة نشاط بدنيًا ورياضيًا، ويتضمن تخصيص 60 دقيقة يوميًا للنشاط البدني، والدفع نحو تطوير المعارف والمهارات.. ينفذ هذا البرنامج بتعاون المناطق التعليمية مع التحالف الأمريكي للصحة والتربية البدنية والترويح.

ثانياً نموذج الرياضة المدرسية والجامعية في إنجلترا:
تحتل الرياضة مكانة كبيرة في الإطار التطويري لمنظومة التعليم المعتمدة حالياً في إنجلترا، خاصة بعد الاستضافة الناجحة لدورة الألعاب الأولمبية عام 2012م، ودخلت أندية كبرى مثل مانشستر يونايتد وتشلسي وليفربول وغيرها، حلبة المنافسة على استقطاب المواهب الرياضية، من خلال مدارس خاصة للنشء، وكذا تكوين لجان مختصة للانتقال بين مدارس التعليم الأساسي، بحثاً عن التلاميذ الذين يبشرون تفوقاً رياضياً.
في إطار خطة وصفت بـ «الاستراتيجية» لتوسيع دائرة الربط بين المدرسة وفنون الألعاب الرياضية، أطلقتها حكومة ديفيد كامرون، فإنه من المزمع حتى عام 2018م ربط الأنشطة الرياضية في جل مدارس التعليم الإعدادي والثانوي، بأندية ومؤسسات رياضية، واستثمار أكثر من 450 مليون جنيه إسترليني في تحسين الكيفية التي تدعم الرياضيين الموهوبين الصغار في مرحلة التعليم الابتدائي، والعمل على الاستفادة من الملاعب المدرسية من قبل أبناء المجتمع المحلي في أوقات الإجازات، واكتشاف ودعم المواهب الجديدة التي تظهر منهم، ومساعدتهم على الاستمرار في اللعب طوال حياتهم، وبحسب المخطط المرسوم فإن المستهدف من توسيع النشاط الرياضي في مراحل التعليم العام:

- الارتقاء بمستوى الرياضة في المدارس، واكتشاف ورعاية المواهب الرياضية، وقياس التقدم المحرز.
- إقامة شراكات رياضية بين المدارس والمجتمع المحلي، بما فيه من أندية رياضية ومؤسسات وهيئات ذات صلة قوية بالجانب الرياضي.
- تنظيم برامج خاصة لزيادة المشاركة الرياضية من جانب الفتيات والأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.
- رفع مستوى التدريس في الرياضة المدرسية.
- إقامة دورات تدريبية لمعلمي التربية الرياضية، والاستعانة بالمدرسين المتخصصين، لزيادة خبرتهم ورفع كفاءتهم وقدرتهم على اكتشاف المواهب ورعايتها، وبحسب جوستين ديفيز أحد كبار خبراء الرياضة، ومكتشف المواهب لنادي مانشستر يونايتد، فإن اتجاه الدولة والمجتمع المحلي لرعاية الرياضة في المدارس مؤشر قوي على أن المستقبل المنظور سوف يشهد ظهور المزيد من النوابع الرياضية.

ثالثاً: نموذج الرياضة المدرسية والجامعية في فرنسا
أهداف الممارسة الرياضية المدرسية والجامعية في فرنسا:
- تطوير الممارسة الرياضية
- المساهمة في التربية من أجل الصحة
- إعطاء أهمية لقيمة الجهد
- تعلم قيم المواطنة والتعاون والتضامن .

رابعاً: نموذج الرياضة المدرسية والجامعية في المملكة العربية السعودية حسب ما أكدته بعض الدراسات أن هناك معوقات كثيرة تتمثل في:

إن الوضع الحالي لا يتناسب مع تطلعات المسؤولين والقائمين على تطوير الرياضة المدرسية والجامعية بالنظر لوجود العديد من المعوقات والإشكاليات في الرياضة المدرسية والجامعية، وإن كانت هناك أمور متراكمة فرضت هذا الواقع والذي بدوره إنعكس على الرياضة المدرسية والجامعية، قلة المنشآت الرياضية، القصور في معرفة المفهوم الحقيقي للنشاط الرياضي المدرسي والجامعي بالإضافة إلى ضعف النشاطات الرياضية وقلة الميزانيات. مما جعل وزارة التربية والتعليم السعودية ممثلة في رئيس قسم النشاط الرياضي الدكتور سعد بن سند السند يؤكد بأن الرياضة المدرسية من خلال تحركات الوزارة الوصية وتعاقدها مع شركة إسبانيا "أكيا" متخصصة في تطوير الرياضة المدرسية.

كما كشف مدرب المنتخب السعودي للرياضة المدرسية بندر الجعيش أن الرياضة المدرسية لم ترتقي للمستوى المأمول من خلال الفترة الماضية في جميع الألعاب وذلك للنقص الكبير في الأدوات والمساحات والملاعب ومن أجل تطوير الرياضة المدرسية أكد أن وزارة التربية والتعليم والاتحاد السعودي تعاقده مع خبير إسباني، وأضاف الجعيش أن عوامل تطوير الرياضة المدرسية تكثيف الدورات والتطبيق العلمي لمعلم التربية البدنية، بالإضافة إلى الوحدات التدريبية داخل المدارس لا تكفي نهائياً.

إن المنتبغ للرياضة المدرسية في المملكة العربية السعودية يتحصر على ما آلت إليه، بعد ما كانت المصدر الأول في تمويل الأندية الوطنية بمختلف أنشطتها المتنوعة، أصبحت الآن لا تنفع ولا تضر شيء، وأبرزت مشكلات كثيرة وتراكمت لعدة سنوات وذلك راجع، لسوء التخطيط، ونقص العناية بها على أحسن حال من الجانب المادي والعتاد، ونقص التكوين التشعب بروح المسؤولية، وعدم بناء مناهج وبرامج على واقع المجتمع السعودي رغم وجود عدد هائل من الإطارات والمعاهد والجامعات



خالد عبد المالك بورسيس صاحب الميدالية الذهبية في دورة ألعاب التضامن الإسلامي الثالثة من جامعة الملك فيصل



خامساً: نموذج الرياضة المدرسية والجامعية في الجزائر
الرياضة الجامعية:

- عدد المنخرطين حوالي 80000 منخرط في الرياضة الجامعية، حوالي 6.80% من أصل أكثر من 1.3 مليون طالب.

- 294 نادي رياضي جامعي، و 41 رابطة ولائية والاتحادية وطنية مشرفة على الرياضة الجامعية.

حيث تحصلت الجزائر على ذهبية وفضية وبرونزية في الدورة السادسة والعشرون لألعاب الجامعات العالمية التي أقيمت في شنتشن الصينية 2011. وفي الألعاب العربية الجامعية بالعاصمة المصرية القاهرة 2010 تحصلت الجزائر على 53 ميدالية منها 10 ذهبية و27 فضية و16 برونزية.
الرياضة المدرسية:

- عدد المنخرطين 286778 بنسبة 3.38% من أصل أكثر من 8 ملايين تلميذ.
- رابطة ولائية، 8 رابطات جهوية واتحادية وطنية مشرفة على الرياضة المدرسية.
جدول نتائج الألعاب العربية المدرسية الكويت 2012

ترتيب الدول حسب عدد الميداليات

الترتيب	المجموع	برونز	فضة	ذهب	الدولة
1	69	18	28	23	الجزائر
2	47	16	11	20	الكويت
3	44	15	18	11	المغرب
4	17	6	5	6	العراق
5	15	7	3	5	السعودية
6	13	4	5	4	قطر
7	10	4	2	4	الإمارات
8	9	3	2	4	البحرين
9	13	4	6	3	الأردن
10	9	4	2	3	ليبيا
11	7	2	3	2	عمان
12	3	3			السودان

رغم النتائج هذه المحققة لكن هناك معوقات كثيرة حسب ما أكدته بعض الدراسات تتمثل في :

- ضعف الاستثمار في العنصر البشري
- ضعف القوانين والتشريعات .
- غياب المنشآت والهيكل الرياضية الملائمة.
- نقص التأطير البشري المؤهل .
- قصور لدى الإعلام الرياضي في نشر ممارسة الرياضة في الوسط المدرسي والجامعي.
- ضعف الإدارة الرياضية المدرسية والجامعية .
- ضعف برامج ومناهج تكوين المكوّبين.

بالرغم من كل هذه المعوقات فالرياضة المدرسية والجامعية حققت عدم إنجازات على المستوى القاري والعربي وحتى العالمي كالمرتبة الثالثة عند الأصغر بجمهورية التشيك .

ولو توفرت الظروف لأصبحت الرياضة المدرسية والجامعية في الجزائر تغطي عجز الرياضة على المستوى العالي.

لماذا انقلبت الأدوار؟

كانت المدرسة والجامعة هي الخزان الممون للنوادي والفرق الرياضية، والآن أصبحت الفرق الرياضية هي التي تمون الرياضة المدرسية والجامعية على حد سواء، ولنا في التظاهرات التي تقام هنا وهناك من تنظيم الرابطة الرياضية المدرسية والجامعية الدليل القاطع، والمشاركين فيها إذا ما سألناهم نعرف من أي نادي جاء. هذا يجعلنا نتوقف بتمعن وتمحص للوضع الذي آلت إليه الأمور ونتساءل حتى ولو في أنفسنا عن تعاكس أو انقلاب الأدوار.

ونرجع إلى الميدان ونلاحظ الرياضة في المدارس والجامعات، وكخبراء في هذا الجانب يجب علينا أن نكون منهجين وموضوعيين في تتبع الأحداث وفي الطرح المنطقي والعلمي، نقوم بتأسيسه وبنائه علي عدة معطيات ميدانية وتشريعية نسردها على النحو التالي:

- التنظيم
- الهيكلة
- القوانين
- التمويل

التنظيم

يعتبر تنظيم وهيكله النشاط البدني الرياضي داخل المدرسة أو بصفة عامة المؤسسات التربوية محور العمل المنهجي الذي يجب أن نتبعه، فعادة ما نلاحظ في المؤسسات التربوية تخصيص مساء يوم الثلاثاء لإجراء المسابقات الرياضية بين تلاميذ المؤسسات التربوية، ويخضع هذا التنظيم إلى برامج مسطرة من قبل الرابطة الولائية للرياضة المدرسية، لكن تحضير هذه الفرق لا يجب أن يخضع إلى معيار جمع التلاميذ و لقاءهم في نصف يوم كما يجب أن يكون هؤلاء التلاميذ يمارسون الرياضة التي يرغبون في ممارستها ويكونون فريق تحت إشراف أستاذ التربية البدنية والرياضية، وهذا الأستاذ مرتبط بمنهاج وحجم ساعي أسبوعي في كل مستوي من المستويات المختلفة، فإذا اكتمل النصاب لا يستطيع الأستاذ الإشراف على التلاميذ، وحتى إذا كان لهذا الأستاذ الوقت الكافي للإشراف على هذا الفريق فإنه لا يقوم بمجهود في هذا الجانب بل يجمع التلاميذ المنخرطين في نوادي رياضية في نوع من الرياضة وينظمهم في فريق ويشارك بهم في المسابقات المبرمجة بدون أن تقوم الرابطة بمراقبة هذا الجانب لأن المشارك تلميذ يحق له المشاركة، وبالتالي فهو يسيطر على أماكن الآخرين. وعليه يمكننا أن نقترح في هذه النقطة بالذات الحلول التالية:

- تكيف الحجم الساعي الأسبوعي لمدرس التربية الرياضية حتى نسمح له بالإشراف على فرق مدرسية خلال الأسبوع على الأقل حصتين خلال الأسبوع وتكون إجبارية يختار فيها التلاميذ الرياضات التي يرغبون المشاركة فيها، أي في هذه المرحلة نشرك جميع التلاميذ في النشاط البدني الرياضي بمختلف تخصصاته.
- إبعاد التلاميذ الممارسين في النوادي الرياضية الخارجية والمنظمين إلى الفرق الرياضية حتى نسمح لعدد كبير من التلاميذ من إبراز مواهبهم في الميدان.
- النقطة المهمة والتي يجب على المعنيين الوقوف عليها و مراجعتها في هذا الجانب، وهو في المرحلة الابتدائية، حيث لا يوجد مختص في التربية الرياضية في هذه الفترة الحساسة والمهمة جدا بالإضافة إلى أن هذه المرحلة تحمل

عدد كبير جدا من التلاميذ الجاهزين لكشف مواهبهم، وعليه ضرورة وجود معلم مختص ضروري جدا ومهم حتى يتمكن من وضع خطة محكمة في هذا الخصوص.

- الحجم الساعي الأسبوعي الخاص بالنشاط البدني الرياضي والذي لا يسمح بإبراز الموهبة الخاصة للتلاميذ.
- إعادة هيكلة وتنظيم التكوين في هذا الجانب يعتبر مهم جدا وضروري حتى يمكننا الرفع من مستوى الممارسة الرياضية وتحقيق رياضة مدرسية تساهم في تغذية الفرق النخبوية سواء المحلية أو الوطنية .

الهيكلية

إن الهيكلية الحالية المتبعة في تنظيم الممارسة الرياضية المدرسية لا تتماشى والواقع الرياضي الحالي، حيث يفرض على كل مدرسة من إنشاء جمعية رياضية خاصة بها، تستطيع من خلالها من الانضمام إلى الرابطة الولائية للرياضة المدرسية حيث يكون مدير المؤسسة التربوية هو رئيس الجمعية، ومدير التربية هو رئيس الرابطة الولائية، هذا التنظيم يجعل الشخص تحت سلطة الوصاية بالرغم من أن أعضاء الجمعية هم من المتطوعين ، وعليه من أجل التغلب على هذا المشكل يجب علينا أن نتبع ما يلي: تكون الفرق الرياضية ممثلة للمؤسسة التربوية بدون وجود جمعيات رياضية تشرف على هذه العملية وهذا من خلال إدراج الحجم الساعي للفرق الممثلة للمؤسسة التربوية في الحجم الساعي الأسبوعي لأستاذ التربية البدنية والرياضية ، وتصبح المشاركة إجبارية للفرق حتى تمثل المؤسسة التربوية.

التشريع

تزرخر الجزائر بقوانين ومراسيم تنظم وتهيك العمل في مادة التربية البدنية والرياضية فبعد الإصلاح الرياضي ، صدرت قوانين وأحكام ومن خلال هذا كما ذكرنا سابقا يجب على المسؤولين ما يلي :

- إعادة النظر في قانون الجمعيات التنافسية والرياضية المدرسية حتى تصبح الرياضة المدرسية رياضة إجبارية منظمة على مستوى المؤسسات التربوية من الحضارة إلى الجامعة.

- ممارسة النشاط الرياضي البدني إجباري والانخراط في فريق رياضي ضرورة ملحة، تكون فيه الممارسة للجميع وليس المتفوقين فقط، ويتم اختيار الموهبين من قبل الفرق الرياضية ومن قبل المختصين الرياضيين على مستوى مديريات الشباب والرياضة ، ويزاولون نشاط رياضي تخصصي في الفرق التي يختارون فيها، أي بمعنى أن وزارة الشباب والرياضة والممثلة في مديرية الشباب والرياضة تقوم بالانتقاء للمواهب على مستوى المؤسسات التربوية حيث أنهم ينتمون فيما بعد إلى الفرق الرياضية، وليس العكس ، مع عدم السماح للتلاميذ الذين ينتمون إلى الفرق الرياضية بالمشاركة في المسابقات التي تنظمها المؤسسات التربوية فيما بينها حتى نسمح بمشاركة واسعة في المجال التنافسي للتلاميذ الآخرين .

- السهر على تطبيق الأحكام الصادرة في الاتفاقية المتعددة القطاعات الموقعة بين وزارة الشباب و الرياضة ، ووزارة التربية الوطنية و وزارة التكوين و التعليم المهنيين. لكن بمراعاة النقاط التالية:

- لا يقوم المدرب على مستوى المديريات الشباب والرياضة بالقيام بمهام المعلم أو مدرس التربية البدنية والرياضية بل يجب أن يكون هناك عملية تنسيق يقوم فيها المدرب على مستوى مديريات الشباب والرياضة بالانتقاء على مستوى المؤسسات التربوية للمواهب البارزة حتى يضمها إلى الفرق التي يشرف عليها وليس العكس.

- ان القوانين هي الأسس و الضوابط التي تشرع من جهات أو من طرف مؤسسات رسمية مفوضة لتنظيم و معالجة الممارسات و النشاطات ذات الصلة، وهي صمام الأمان والضمانة لتحقيق أهداف تلك الممارسات و النشاطات بأسلوب هادف و عقلائي .

والقوانين تحقق الانسجام والعدالة في شمولية تنفيذ الأهداف، إضافة الى تحديدها لسبل والوسائل الكفيلة للوصول إلى النتائج الأفضل هذا هو هدفها الاسمي .

ولا يمكن أن نتصور النشاط الرياضي الذي يتصل بالمؤسسات الرسمية بمختلف اختصاصاته وبالمجتمع بكل شرائحه وطبقاته قادرا على انجاز مهامه دون قوانين وتشريعات تحكمه.

وجدنا أنا القوانين التي تضمنتها وثائق الفيدرالية الوطنية للرياضة الجامعية هي عموما:

- تنظيم التشكيلات أو التنظيمات القيادية للرياضة الجامعية .
- تنظيم كأس الجزائر الجامعية .
- تنظيم المنافسات الجامعية الولائية .

توجد فجوة عميقة بين القوانين المسيرة للرياضة المدرسية والجامعية والأمر الواقع كما أكدته العديد من الدراسات والبحوث العلمية والميدانية ، وفي تتمثل هذه الفجوة في نقطتين:

- نقص القوانين التي تحدد لدقة الممارسة الرياضية المدرسية والجامعية.
- غياب قانون يحمي الموهبين في الرياضة.

ورغم أن القوانين المنظمة للرياضة المدرسية والجامعية في الجزائر تتصف بالأهمية البالغة لكننا هناك حاجة ملحة لقوانين تنظم بعض التفاصيل الصغيرة مثل:

- 1-القوانين التي تنظم النشاط الرياضي المدرسي والجامعي مثل مشاركة الطلبة في النشاطات لغرض التسلية والترريح فقط .
- 2-القوانين التي تنظم الاستغلال الأمثل للمنشآت الرياضية في المؤسسات التربوية الجامعية كخطوة أولى والتعاون بين مختلف المؤسسات كخطوة ثانية.
- 2- تقنين الرياضة المدرسية والجامعية من خلال تفعيل دور مصالحي النشاطات الرياضية في المؤسسات ودعمها ومراقبتها.

التمويل :

للرقي بالرياضة المدرسية والجامعية وحتى تلعب الدور الذي أنشئت من أجله يجب علينا أن نتبع الخطوات التالية:

- رفع من نسبة التمويل الخاص لنشاطات الرياضية المدرسية والجامعية وهذا من خلال تشجيع وإلزامية الممارسة في المؤسسات التربوية والجامعية.
- زيادة تمويل الهياكل الرياضية لصالح الرياضية المدرسية والجامعية وهذا بتوفير الإمكانيات الخاصة بالممارسة الرياضية داخل هذه المؤسسات.
- تشجيع المنافسة بين المؤسسات التربوية والجامعية من خلال تنظيم بطولات في شتى الاختصاصات وفي عدة مستويات.

كما يمكننا أن نضيف جملة من الاقتراحات في هذا الباب تخص النقاط التالية:

- العتاد والمستلزمات الرياضية:
- إنشاء ملاعب وقاعات على مستوى المؤسسات التربوية والجامعية من تتوفر علي المقاييس القانونية، واحتياجات الأمن والسلامة للممارسة الرياضية.
- تزويد المؤسسات التربوية والجامعية بالوسائل البيداغوجية و العتاد الرياضي.
- إعادة تهيئة المنشآت الرياضية داخل الوسط المدرسي والجامعي.

- إيجاد صيغة تفاهم بين وزارة التربية الوطنية ووزارة التعليم العالي والشباب والرياضة من أجل وضع تحت تصرف وزارة التربية الوطنية والتعليم العالي المنشآت التابعة لوزارة الشباب و الرياضة لاسيما منها المركبات الجوارية المتواجدة قرب المؤسسات التربوية.
- إعادة النظر في الميزانية المعتمدة.
- إعادة النظر لبنود الميزانية و ذلك حتى يتسنى لمؤسسات التربية و الجامعية من الاستفادة باقتناء العتاد الرياضي بالنسبة للموارد البشرية :
- فتح مناصب شغل جديد لفائدة أساتذة التربية البدنية و الرياضة لتأطير الرياضة المدرسة و الجامعية.
- ضرورة إدماج أستاذ التربية البدنية و الرياضية على المستوي المدارس الابتدائية بحكم تخصصه.
- تنظيم الجدول الزمني للأساتذة التربية البدنية و الرياضة حتى يتسنى لهم و تأطير حصص خاصة بالنشاط الرياضي
- التنسيق بين الأطر الموجودة على مستوي مديريات التربية و الجامعات و مديريات الشباب و الرياضة حتى يكون هناك تعاون في الجهود.
- بالنسبة للأعداد :
- لغرض رفع نسبة ممارسين الرياضة المدرسية يستوجب مايلي :
- تنوع الرياضات بمختلف أشكالها على مستوى المؤسسات التربوية و الجامعية و هذا حتى يتمكن عدد كبير من التلاميذ و الطلبة من ممارستها.
- إجبارية الممارسة على مستوي المؤسسات التربوية و الجامعية و الاندماج في فرق رياضية مدرسية و الجامعية لكل التلاميذ و الطلبة القادرين علي الممارسة.
- زيادة الحجم الساعي الأسبوعي للممارسة حتى يتسنى لنا تحقيق الأهداف المتوخات.
- تخصيص يومين في الأسبوع لممارسة النشاطات البدنية و الرياضية المدرسية و الجامعية.
- بالنسبة للإعلام و الاتصال :
- إعداد مخطط إعلامي يهدف إلى توعية و تحسيس التلاميذ و الطلبة و أوليائهم بأهمية ممارسة الرياضة بما لمن من منافع ذهنية و سلوكية على جسم الإنسان.
- لقد أهمل الإعلام الرياضي الرياضة المدرسية و الجامعية لان الواقع الذي تمر به من نقص للهياكل و الإمكانيات التي تصنع الأبطال هي التي جعلت الإعلام يهمل ذلك.
- إن الإعلام الرياضي هو المدرسة التي تواصل و تكمل عمل المؤسسات الرياضية المختلفة كالفرق الرياضية و الجمعيات الرياضية و مراكز تنشيط الشباب و مراحل الفهم المختلفة عن طريق ما تنشره من معارف و خبرات تعد السلوك الكبار و الصغار تماثيا مع التقاليد و القيم السلمية للمجتمع.
- التحديات التربوية و التعليمية لممارسة التربية البدنية و الرياضية التي تواجه الهوية العربية الإسلامية في عصر العولمة:
- و تعد التحديات التربوية و التعليمية التي تواجه الهوية العربية الإسلامية في عصر العولمة، حيث تتكون الهوية العربية الإسلامية من خلال عقيدة و فكر إسلامي و تربية إسلامية و ثقافة إسلامية و لغة عربية و تاريخ و بيئة.

وللتربية دور محوري وأساسي في بناء شخصية الإنسان وبناء المجتمع ونقصد بالتربية المفهوم الشامل الذي لا يقتصر على عملية التعليم والتعلم بل يتعداها لتناول الشخصية وتأهيل الفرد من أجل مواجهة متطلبات وتحديات المجتمع، كما أن الثقافة بلورة له كنتاجها تنطلقان من العقيدة والفكر الذي يؤمن به الإنسان. التربية الإسلامية تهدف إلى بناء الإنسان بالمفهوم الشامل من حيث هو إنسان لا من حيث هو مواطن، والتربية البدنية والرياضية جزء لا يتجزأ من المفهوم الشامل للتربية العامة، تهتم أيضا ببناء وتطوير شخصية الفرد لمواجهة تحديات المجتمع.

إن أزمة الرياضة المدرسية والجامعية والممارسة الرياضية بصفة عامة في الوطن العربي تتدرج في عدم وضوح وفهم الفلسفة التربوية الرياضية وضعف التكامل بين المؤسسات التربوية في ظل المستجدات العولمية وثورة تكنولوجيا الإعلام والاتصال وعولمة الاقتصاد والثقافة وعليه أصبح من الضروري إيجاد رؤى جديدة لفلسفتنا الجديدة لمواجهة متطلبات العصر وفق ما جاء في تقرير اليونسكو " تعلم لتعرف - تعلم لتعلم - تعلم لتكون - تعلم لتشارك الآخرين".

حسب الدكتور عادل فاضل هناك ثلاثة مكونات للهوية :

- المكون الاجتماعي " الانتماء إلى الجماعة "

- المكون الثقافي " الدين ، اللغة ، العادات ، التقاليد ، العرف والقيم الاجتماعية المشتركة ، القوانين والإدارة المنظمة "

- المكون السياسي " نظام الحكم ، الإدارة ، تنظيمات المجتمع المدني ، الحكومة والأحزاب ومن خلال تحليل العلاقة بين رياضة المستوى العالي والهوية الاجتماعية للمجتمع اتضح ان هذه الأخيرة تتأثر بشكل كبير بالسلوك الجماهيري للأفراد ، و بما أن الرياضة نشاط اجتماعي ترفيهي يعمل على إعادة بناء الهوية الاجتماعية للأفراد والمجتمعات لاسيما في زمننا الحاضر " عولمة الاقتصاد والثقافة " بحيث أصبحت الرياضة صناعة تروج عن طريق التسويق.

إذن التفاعل والتكامل بين النشاط الرياضي والإعلام والتسويق الرياضي وروح المواطنة احد الركائز الأساسية لبناء الهوية وتعزيزها .

خاتمة:

إن الرياضة المدرسية والجامعية في وطننا العربي عبارة عن أكاديمية تظم شرائح واسعة من الشباب وتشكل أحد الروافد الأساسية التي تغذى الفرق الرياضية بالموهب وتدعمهم بالقدرات الشابة في مختلف أنواع الاختصاصات يمكن لها إذ أحسن استغلالها بعث الحركة الرياضية إلى مستويات نخبوية عالية جداً. لكن الواقع الحال لا يتناسب مع تطلعات عالمنا العربي، وهناك أمور متراكمة أو جدد هذا الواقع وانعكس سلباً على الرياضة المدرسية والجامعية، وتتمثل في ضعف الوعي بثقافة النشاط الرياضي، قلة المنشآت والهيكل الرياضية، والتأطير.

- التمويل والتشريع والتنظيم

- اختلالات التكوين والاستثمار في العنصر البشري

- الشراكة من تجارب وخبرات الدول الرائدة

- ضعف مناهج التكوين في ظل التحديات التربوية والتعليمية في مجالات (المناهج، البرامج، ثورة تكنولوجيا الإعلام والاتصال، التنمية البشرية والبحث العلمي، التكتلات الإقليمية)

إنه من واجبنا كتربيين ومفكرين أن نخطط لمناهج وبرامج تربوية وتعليمية للأنشطة البدنية والرياضية لمواجهة تحديات العصر (مطالب الحياة في ظل العولمة) مع العمل والتنسيق والتكامل بين المؤسسات التربوية والإدارية والإعلامية والثقافية والرياضية لإنتاج فلسفة تربوية وتعليمية تواجه العولمة وتحافظ على هويتنا العربية الأصيلة.

اقتراحات:

- وضع مخطط إعلامي يهدف إلى توعية ونشر ثقافة النشاط الرياضي وتحسيس التلاميذ وأولياء والمسؤولين على أهمية ممارسة النشاط الرياضي

- وضع مناهج وبرامج للنشاط البدني الرياضي تتماشى وعصرنا الحالي

- زيادة تمويل مشاريع لصالح المؤسسات التربوية والجامعية

- فتح مناصب شغل جديدة لأساتذة التربية البدنية والرياضية على مستوى دور الحضارة والمدارس الابتدائية

- التكوين المستمر للمكونين والمشرفين على الرياضة المدرسية والجامعية

- رفع نسبة التمويل الخاص بالنشاطات الرياضية المدرسية والجامعية

- استثمار وسائل الإعلام الرياضي التربوي من أجل تحقيق الأهداف التربوية والإعلامية لمنظومتنا الرياضية

المراجع العربية

- بوداود عبد اليمين (2012) محاضرة حول التحديات الاقتصادية و السياسية للرياضة والإعلامية .
 بوداود عبد اليمين (2014) **متطلبات الاحتراف الرياضي**، الدار الوطنية للكتاب، الجزائر.
 محمد حسني (2014) مقال بعنوان: اكتشاف ورعاية المواهب الرياضية في المدارس، **مجلة المعرفة**، وزارة التربية والتعليم، المملكة العربية السعودية.
 رأفت عبد الهادي الكروي (2009) واقع البطولات الرياضية في جامعة القادسية و سبل تطويرها، مقال منشور ب**مجلة القادسية لعلوم التربية الرياضية**، المجلد العاشر، العدد الثاني، جامعة القادسية، العراق.
 محمد علي، يحيى محمد (2003) واقع الرياضة في كلية الطب للعام الدراسي 2001-2002، **مجلة الراافدين للعلوم الرياضية**، المجلد 90، العدد 35، جامعة الموصل، العراق.
 حداب سليم (2009) **واقع الرياضة الجامعية في ظل تسيير منشآتها الرياضية دراسة ميدانية على مستوى جامعة الجزائر**، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر.
 وزارة الشباب والرياضة (2008) **مدونة النصوص المتعلقة بقطاع الشباب والرياضة** الجزائر.
 المرسوم التنفيذي رقم 278-2000 المتعلق بالقانون الأساسي لرياضي النخبة وذات المستوى العالي المؤرخ في 07 رجب 1421 الموافق لـ 05 أكتوبر 2000.
 المرسوم التنفيذي رقم 278-2000 المتعلق بالقانون الأساسي لرياضي النخبة وذات المستوى العالي المؤرخ في 07 رجب 1421 الموافق لـ 05 أكتوبر 2000.
 القانون 90/31 المؤرخ بـ: 1990/12/04 المتعلق بالجمعيات وقانون 95/09 بتاريخ: 1995/02/25 المتعلق بالتنظيم المنظومة الوطنية للتربية البدنية و الرياضية.
 قانون رقم: 10/04 المؤرخ في: 27 جمادي الثانية 1425 هـ الموافق لـ: 14 غشت 2004 والمتعلق بالتربية البدنية والرياضية.
 مرسوم تنفيذي رقم 91-416 مؤرخ 25 ربيع الثاني عام 1412 هجري الموافق 02 نوفمبر 1991، يحدد شروط إحداث المنشآت الرياضية واستغلالها.